

تغيرات المعرفة والسلوك بعد تشخيص التهاب المهبل الجرثومي: دراسة نوعية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 30, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). تغيرات المعرفة والسلوك بعد تشخيص التهاب المهبل الجرثومي: دراسة
نوعية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=120348>

تخيل أنك امرأة تعاني من حكة، إفرازات غير طبيعية، ورائحة كريهة. قد تكونين تعانين من عدوى بكتيرية مهبلية (BV)، وهي حالة شائعة تصيب النساء في جميع أنحاء العالم. لكن، هل تعلمين ما الذي يسبب هذه العدوى؟ وكيف يمكن الوقاية منها أو علاجها؟ وما هو تأثير تشخيصها على حياتك اليومية؟ هذه الأسئلة، وغيرها، هي ما سعى باحثون للإجابة عليها من خلال دراسة معمقة أجريت في بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية، وفولينديلا في جنوب أفريقيا.

منهجية البحث

قام فريق بحثي بقيادة ميلفورد سي. بإجراء دراسة نوعية (qualitative study) تهدف إلى فهم معرفة النساء، ومواقفهن، والتغيرات السلوكية التي تحدث لديهن بعد تشخيص إصابتهن بالعدوى البكتيرية المهبلية. اعتمدت الدراسة على إجراء مقابلات معمقة مع نساء شاركن في تجربة سريرية (clinical trial) في كل من بوسطن وفولينديلا. تم اختيار هاتين المنطقتين لتمثيل سياقات ثقافية واجتماعية مختلفة، مما يسمح بفهم أوسع للتحديات التي تواجهها النساء المصابات بهذه العدوى. لم تهدف الدراسة إلى قياس مدى انتشار العدوى، بل إلى استكشاف التجربة الشخصية للمرأة معها. تم تحليل البيانات التي تم جمعها من المقابلات باستخدام أساليب تحليل المحتوى (content analysis) لتحديد الأنماط والموضوعات الرئيسية التي تكررت في إجابات المشاركات.

أهمية السياق الثقافي والاجتماعي

أكد الباحثون على أهمية فهم السياق الثقافي والاجتماعي الذي تعيش فيه النساء، حيث أن المعتقدات والممارسات المحلية يمكن أن تؤثر بشكل كبير على كيفية إدراك المرأة للعدوى البكتيرية المهبلية، وكيفية تعاملها معها. على سبيل المثال، في بعض المجتمعات، قد يكون هناك وصمة عار مرتبطة بالأمراض المنقولة جنسياً (STIs)، مما يجعل النساء مترددات في طلب الرعاية الطبية أو مناقشة الأعراض مع أزواجهن أو أفراد أسرهن. كما أن الوصول إلى الخدمات الصحية قد يكون محدوداً في بعض المناطق، مما يزيد من صعوبة الحصول على التشخيص والعلاج المناسبين.

نتائج البحث

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى المعرفة بالعدوى البكتيرية المهبلية كان محدوداً لدى العديد من المشاركات قبل التشخيص. غالباً ما كنّ يعتقدن أن الأعراض التي يعانين منها هي نتيجة للنظافة الشخصية غير الكافية، أو بسبب عوامل بيئية مثل استخدام الصابون المعطر أو ارتداء الملابس الضيقة. كما أن بعضهن كنّ يعتقدن أن العدوى هي علامة على الخيانة الزوجية، مما أدى إلى الشعور بالخجل والذنب. بعد التشخيص، شهدت المشاركات تغيرات في مواقفهن وسلوكياتهن. أدركن أن العدوى ليست نتيجة لسلوكيات خاطئة، وأنها قابلة للعلاج. بدأت في البحث عن معلومات إضافية حول العدوى، وتبني ممارسات صحية أفضل مثل تجنب استخدام الدوش المهبلي (douching) وارتداء الملابس الداخلية القطنية.

لاحظ الباحثون أيضاً أن المشاركات في جنوب أفريقيا كنّ أكثر عرضة للشعور بالوصمة العار والخوف من الحكم عليهن من قبل المجتمع. كما أنهن كنّ أكثر قلقاً بشأن تأثير العدوى على علاقاتهن الزوجية. في المقابل، كنّ المشاركات في بوسطن أكثر تركيزاً على الجوانب الطبية للعدوى، وكيفية الحصول على العلاج المناسب. هذه الاختلافات تعكس الاختلافات الثقافية والاجتماعية بين المنطقتين.

دلالات البحث

تشير هذه الدراسة إلى أن توفير المعلومات الدقيقة والشاملة حول العدوى البكتيرية المهبلية أمر بالغ الأهمية لتمكين النساء من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن صحتهم. يجب أن تركز حملات التوعية الصحية على تبديد المفاهيم الخاطئة، وتقليل الوصمة العار، وتشجيع النساء على طلب الرعاية الطبية في أقرب وقت ممكن. كما يجب أن تكون هذه الحملات مصممة خصيصاً لتلبية احتياجات الثقافات والمجتمعات المختلفة.

بالإضافة إلى ذلك، يجب على مقدمي الرعاية الصحية أن يكونوا حساسين للاختلافات الثقافية والاجتماعية، وأن يقدموا الدعم العاطفي والنفسي للمرضى. يجب عليهم أيضاً أن يشجعوا النساء على مناقشة مخاوفهن وأسئلتهن بصراحة، وأن يوفرن لهم المعلومات التي يحتجنها لاتخاذ قرارات مستنيرة بشأن العلاج. إن فهم تجربة المرأة مع العدوى البكتيرية المهبلية، من خلال دراسات مثل هذه، هو خطوة أساسية نحو تحسين صحة المرأة ورفاهيتها.

Reference

Milford C. (2025). *Bacterial Vaginosis knowledge, attitudes and behavioural changes after BV diagnosis among women enrolled in a clinical trial in Boston, USA and Vulindlela, South Africa: a qualitative study.* BMC Women s Health, 26(1), 32-32.

DOI: [10.1186/s12905-025-04210-3](https://doi.org/10.1186/s12905-025-04210-3)